

## المحاضرة السادسة

# النشاط الرياضي التنافسي



د. عقابي مسعود

Email: [agabi.messaoud@gmail.com](mailto:agabi.messaoud@gmail.com)



## المنافسة الرياضية

إن أداء أي نشاط رياضي في إطار منظم له طبيعته وخصائصه، وذلك لأغراض لا بد من الوصول إليها، سواء كانت مادية أو معنوية، وللوصول إليها يجب أن تكون في طابع تنافسي مضبوط بقوانين وأحكام، فالمنافسة الرياضية جزء ضروري وهام بالنسبة لكل أنواع النشاطات الرياضية على الإطلاق ولا يمكن لأي نشاط رياضي أن يرقى ويتطور بدونها. فالمنافسة هي الهدف النهائي الذي يرمي إليه التدريب الرياضي، ومن ناحية أخرى تعتبر المنافسة وسيلة فعالة لتطوير وتنمية مستوى اللاعبين

## أولاً: مفهوم المنافسة الرياضية:

تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة والضرورية لكل نشاط رياضي، سواء مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية أو في مواجهة منافس وجها لوجه، أو المنافسة في مواجهة منافسين آخرين وغير ذلك من أنواع المنافسة الرياضية

التعريف الذي قدمه مورتون دويتش عام 1969 والذي أشار إلى أن المنافسة بصفة عامة هي "موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين وهذا يعني أن مكافأة الفائز في المنافسة تختلف عن مكافأة غير الفائز أو المنهزم".



وهذا التعريف الذي قدمه "دويتش" كان أساسا للمقارنة بين عمليتي المنافسة والتعاون على أساس أن التعاون يقصد به أن المشاركين يقتسمون المكافآت بصورة متساوية أو طبقا لإسهامات كل فرد وليس كما هو الحال في المنافسة

ويذكر الخولي عن محمد فضالي أنها رغم كل النقد الموجه للمنافسة إلا أنها مازالت الأساس الذي تقوم عليه الرياضة فهي تستخدم لرفع المستوى الصحي وإضفاء الروح المعنوية العالية للأفراد ومن أجل التباهي أو التفاخر والاعتزاز القومي بل ويرى أن درجة حدة المنافسة تتوقف على ثلاث عوامل هي:

استغلال  
المنافسة لرفع  
مستوى الأداء.

الحوافز المقدره  
للمنافسة

طبيعة المجتمع  
من حيث الميل  
للمنافسة.

# ثانياً خصائص المنافسة الرياضية

السلبية

الاجابية

# ايجابيات المنافسة الرياضية

## 1. المنافسة اختبار وتقييم لعمليات التدريب والإعداد

إن عملية التدريب الرياضي بمفردها لا تتطوي على أي معنى ولكنها تكتسب معناها من ارتباطها بإعداد اللاعب بدنيا ومهاريا وخططيا ونفسيا لكي يحقق أفضل ما يمكن من مستوى في المنافسة (المباراة أو المنازلة) الرياضية، وعليه تكون المنافسة الرياضية اختبار وتقييم لنتائج عمليات التدريب والإعداد الرياضي المتعدد الأوجه.

## 2. المنافسة نوع هام من العمل التربوي

ينبغي ألا ننظر إلى المنافسة الرياضية على أنها نوع من أنواع الاختبار والتقييم لعمليات التدريب والإعداد المتكامل المتوازن فحسب، ولكنها نوع هام من العمل التربوي الذي يحاول فيه المدرب اكساب اللاعب أو الفريق الرياضي العديد من المهارات والقدرات والسمات الخلقية والإدارية ومحاولة تطوير وتنمية مختلف السمات الإيجابية للاعب الرياضي أو الفريق كسمات المنافسة الشريفة واللعب النظيف واحترام المنافسين والحكام.

### 3. المنافسة تتأسس على الدوافع الذاتية والاجتماعية:

في المنافسة الرياضية يحاول اللاعب إحراز الفوز وتحقيق النجاح وتسجيل أحسن ما يمكن من مستوى وألا يتأسس ذلك على الدوافع الذاتية للاعبين فحسب مثل تحقيق الذات والحصول على مكاسب شخصية بل إن الأمر يرتبط أيضا بالدوافع الاجتماعية مثل الإعلاء من شأن أو سمعة الفريق الرياضي أو النادي الذي يمثله اللاعب أو الفريق أو حسن تمثيل الوطن في المنافسات على المستوى الدولي.

#### 4. تسهم المنافسة في الارتقاء بمستوى الأجهزة الحيوية للاعب

إن إعداد اللاعب أو الفريق للاشتراك في المنافسات الرياضية يتطلب ضرورة الارتقاء بمستوى جميع الأجهزة للاعب كالجهاز العضلي والجهاز الدوري الجهاز العصبي وغير ذلك من مختلف أجهزة الجسم وبالتالي الارتقاء بمستوى جميع الوظائف البدنية والحركية والعقلية والنفسية حتى يستطيع اللاعب استخدام هذه الوظائف المختلفة بأقصى قدر من الفاعلية لتحقيق أفضل ما يمكن

## 5. ترتبط المنافسة الرياضية بالانفعالات المتعددة:

قد لا يحدث في أي نوع من أنواع النشاط الإنساني ظهور العديد من الاستجابات الانفعالية التي تختلف في نوعيتها وشدتها وقوتها مثلما يحدث في المنافسات الرياضية، فالمنافسة الرياضية مصدر خصب للعديد من المواقف الانفعالية المتعددة والمتغيرة نظرا لارتباطها بتعدد مواقف خبرات النجاح والفشل وتعدد مواقف الفوز أو التعادل أو الهزيمة من لحظة لأخرى في غضون المنافسة الرياضية الواحدة من خلال المنافسات الرياضية المتعددة وقد يكون لهذه الجوانب الانفعالية فائدتها، إذ أن الجهد الذي يبذله اللاعب في المنافسة الرياضية وما يرتبط بذلك من تغيرات فيزيولوجية مصاحبة للانفعالات تساعد على تقوية مختلف الأجهزة الحيوية للاعب، ومن ناحية أخرى قد تكون لهذه الجوانب الانفعالية مضارها من حيث التأثير السلبي على سلوك وأداء اللاعب أو الفريق الرياضي.

## 6. المنافسة الرياضية تثير الاهتمام والتشجيع:

نادرا ما يكون في حياة الفرد أو الجماعة ما يحظى بالكثير من الاهتمام والتشجيع والاعتراف مثلما يحدث في مجال المنافسة الرياضية وخاصة على المستوى القومي أو الدولي، وكثيرا ما يلاحظ اهتمام القيادات العليا في الدولة بالمنافسات الرياضية ونتائجها ويواظبون على حضورها وخاصة الدولية منها وما يرتبط بذلك من تقدير ورعاية، وتحفيز وخاصة في حالات النجاح والفوز في هذه المنافسات الرياضية .

## 7. المنافسة الرياضية تحدث في حضور المشاهدين:

تتميز المنافسات الرياضية بحدوثها في حضور جماهير المشاهدين الأمر الذي قد لا يحدث في كثير من فروع الأنشطة الإنسانية بالإضافة إلى الأعداد الهائلة من المشاهدين الذين يحضرون المنافسات الرياضية ذات الشعبية الجارفة، ككرة القدم مثلا والذي قد يقدر بما يقارب من مائة ألف مشاهد ويختلف تأثير المشاهدين على اللاعبين إيجابا أو سلبا طبقا للعديد من العوامل، كما أن العديد من اللاعبين والمدربين يضعون لعامل الجمهور أو المشاهدين الكثير من الاعتبار ولا يخفى على علينا ما لهذا الاعتبار من عبء واضح يقع على كاهل اللاعب الرياضي.

## 8. تجري المنافسة طبقاً لقوانين ولوائح وأنظمة معترف بها:

تجري المنافسات الرياضية طبقاً لقوانين ولوائح وأنظمة معترف بها وثابتة والتي تحدد الأسس والقواعد المختلفة للجوانب الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط وسلوك اللاعبين وبذلك تجبر اللاعبين والفرق الرياضية على احترامها والعمل بمقتضاها ومن ناحية أخرى تضمن المقارنة العادلة والتنافس الشريف المتكافئ بين المستويات الرياضية.

## 9. تعاظم البث التلفزيوني للمنافسات

تتسابق المحطات التلفزيونية لنيل حق بث المنافسات الرياضية الهامة التي تقام في مختلف الدول وما يرتبط بذلك من استمتاع ملايين المشاهدين بمشاهدة هذه المنافسات على الهواء مباشرة، بالإضافة إلى ارتباطه بالعامل الاقتصادي الهام .

# سليبيات المنافسة الرياضية

## 1. التطرف في اشتراك الشباب:

إن البالغين - بل الأطفال أيضا- يشتركون بتزايد مستمر في المنافسات الرياضية، وهذا التطور الطبيعي محبب، ولكن يجب أن يتجنب التطرف في التمرين وفي الاشتراك في المسابقات وفي الأهمية التي نعطيها للنتائج، فهذا التطرف قد يشكل تهديدا لصحة الناشئ والشباب وتوازنهم النفسي.

## 2. التوجيه الاجتماعي السيئ:

قد يتوهم الرياضيون الشباب أن الكثير من فرصهم في بناء حياتهم وحياتهم أسرهم متوقف على النجاح الذي يحرزونه في المنافسات الرياضية وما يجنونه من ورائها، وهذا بسبب ما يتلقون من نصح خاطئ من الآخرين، ولكنهم لا ينجحون في تحقيق هذه التصورات إلا في فرص نادرة للغاية، وحتى إذا تم ذلك فإن وظيفتهم في مجال الرياضة قد لا تكون أفضل وسيلة للوصول إلى التحقيق الكامل لشخصيتهم، فإذا كان أحد الأبطال قد وصل إلى مرتبة رياضية عالية على المستوى القومي والدولي، وبالتالي يستطيع أن يكسب عيشه فإن هناك الآلاف من الذين يعذبهم الأمل الواهي في الشهرة القصيرة الأجل فينقطعون مبكرين عن دراستهم أو تدريبهم المهني، ليدركوا أنهم اختاروا الطريق الخاطئ وعرضوا مستقبلهم للخطر والضياع.

### 3. تعاطي العقاقير المنشطة المحظورة دولياً:

يعتبر تعاطي الرياضيين للعقاقير المنشطة المحظورة دولياً من الآفات التي تهدد المجتمع الرياضي، توعد بمثابة غش يتنافى مع الروح الرياضية، وفي الوقت الحالي تكافح الهيئات الرياضية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية للقضاء على ظاهرة تعاطي العقاقير المنشطة المحظورة دولياً والتي تستهدف الفوز غير الشريف في المنافسات الرياضية من أجل الإبقاء على أمانة التنافس والحفاظ على القيم التربوية والفوائد النفسية للرياضة.

## 4. العدوان والعنف:

يرى المؤرخون في المجال الرياضي أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العنف والعدوان ملازمين لها سواء في ألعاب الإغريق القدامى أو الرومان أو مباريات القرون الوسطى أو الملاكمة بدون قفاز، وكانت المنافسات قديما أو بالمعنى الأصح كانت المذابح قديما تتميز بالقسوة والدموية، كما حاولت السلطات الدينية التصدي لها عبر العصور الغابرة . وفي العصر الحديث بذلت المحاولات الجادة لتهديب الرياضة وأصبحت لها قوانينها ولوائحها وأنظمتها ومؤسساتها التي تحاول الحد من مظاهر العدوان، والعنف في المنافسات الرياضية، إلا أن الشواهد أشارت إلى استمرار العدوان والعنف في عدد كبير من المنافسات الرياضية

## 4. العدوان والعنف:

وينبغي هنا أن نفرق بين نوعين من العدوان والعنف في مجال المنافسة الرياضية وهما:

- العدوان والعنف بين لاعبي الفرق الرياضية المتنافسة داخل نطاق الملعب .
  - العدوان والعنف بين المتفرجين أو المشاهدين للمنافسة الرياضية داخل المدرجات أو خارجها.
- وهناك علاقة متبادلة بين هذين النوعين من العدوان والعنف نظرا لما تتميز به المنافسات الرياضية من خصائص.

## 5. مشكلة الهواية والاحتراف:

تتطلب رياضة المنافسات تضحيات كبيرة، فإذا أراد البطل أن ينجح عليه أن يتقبل تطبيق النظام الصارم في حياته اليومية وتكريس جزء كبير من وقته للتدريب والاشتراك في المباريات، ففي معظم المباريات لم يعد من الممكن عمليا للاعب الذي يود أن ي غلب القمة أن يمارس مهام وظيفته طوال الوقت نتيجة لذلك يواجه البطل الرياضي وأسرته مشاكل متعددة يصعب حلها بشكل عام مع وجود القوانين المالية لرياضة البطولة.

## 6. الاستثمار السياسي:

قد تنظر بعض الدول إلى المنافسات الرياضية على أنها مجال خصب للاستثمار السياسي ومحاولة لاستخدام نتائج هذه المنافسات كحجة للصراعات الإيديولوجية أو الاقتصادية ومحاولة لعملية "تسييس الرياضة" أي اعتبار أن الرياضة هي بالدرجة الأولى سياسة لأن هناك مقولة لا تزال تتردد ويعتقها البعض هي: "إن تحقيق الانتصارات الرياضية في المنافسات العالمية أو الأولمبية أو القارية دليل واضح على صحة النظام السياسي للدولة، كما أنه مظهر هام لتقدم الدولة في مختلف الميادين.

انتهت المحاضرة  
شكرا على حسن إصغائكم